

الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

كانت مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الأربع ولها مكانة مهمة في تعليم اللغة العربية. فإن مهارة الاستماع أول فنون اللغة و أول اتصال الطفل مع اللغة، وهو الاتصال الوحيد باللغة في السنة الأولى من عمره، و سيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطته، و الطفل يصل إلى المدرسة بأنماط متعلمة من الكلام مبنية على ما سمعه، فإن هذه الأنماط تعد أساسا مهما لما تبذله المدرسة من جهد لتعليم الطفل الكلام والقراءة والكتابة.¹ أحد تعريفات مهارات الاستماع على أحمد مذكور فيقول:

"السمع عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية، وهو أمر لا يتعلّمه الإنسان لأنه لا يحتاج إلى تعلّمه. أمّا الاستماع فهو إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقييم". أمّا الدكتور

¹ رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربية التعليم العام، (الطبعة الأولى، دار الفكر العربي: ١٤٢٠-٢٠٠٠)، ص. ٧٩.

محمود أحمد السيد فيعرف مهارة الاستماع فيقول: "يقصد به الإنصات والفهم والتفسير".^٢

وتبرز أهمية الاستماع للتلاميذ في النقاط الآتية، تنمية قدرة التلاميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا، وإثراء حصيلة التلاميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات والجديدة أو تصحيح ما هو خطأ، وتنمية التفكير النقدي لدى التلاميذ من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفكرة أو مختلفة حول موضوع معين، ومساعدة التلاميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.^٣ ومما يلاحظ أن اللغة تبدأ بمهارات الاستماع التي تكون عملية محورية في اكتساب المهارات الأخرى، وإتقانها، لأنها تكون الأساس القوي لمهارات المتكلم، والقراءة، والكتابة في تفاعل مستمر، وإثراء متواصل وترابط متكامل فالإصغاء مهارة ملازمة للغة في مختلف مراحل التطور اللغوي للتلاميذ.

^٢ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ٨٤
^٣ هدى عثمان أبو صالح، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص. ٤٢-٤٣

للاستماع أهداف كثيرة، وتختلف الأهداف من مرحلة إلى مرحلة أخرى يمكن إبراز أهم أهداف الاستماع، يعني القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة، والقدرة على تتبع المسموع وسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع، والقدرة على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم، غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة إجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد، وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتضية الفراغ.^٤

كل مهارة لها محتوى مادي مختلف و مؤشرات الإنجاز.

بناءً على نتائج البحث، فإن حقيقة وجود مواد عربية حاليًا لا يزال التلاميذ يتمتعون بإتقان منخفض في مهارة الاستماع وقواعد اللغة العربية. هذا يحدث بسبب نقص دافع تعلم التلاميذ و لا يزال يعتبر أقل جاذبية للتلاميذ عند دروس اللغة الاجنبية الأخرى مثل اللغة الإنجليزية. سببه أن أسلوب تعليم اللغة العربية رتيب بالإضافة إلى محدودية الإبداع والابتكار لدى المعلمين في استخدام وسيلة التعليمية اللغة العربية ونظام تعليم الوسائل السمعية والبصرية لم يتم تطبيقه في تدريس اللغة العربية، لذلك يميل التلاميذ

^٤ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢). ص. ٥٩

إلى التفكير في اللغة العربية كدرس معقد و ممل. غير هذا، لا تزال الأساليب المستخدمة في عملية التعليم ملتصقة بالكتب المدرسية في جو رسمي في المدرسة. لذلك نحتاج إلى وسيلة التعليمية في التعليم الاستماع، أحدها استخدام وسيلة الأفلام العربية في التعليم الاستماع.

فالوسيلة التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم أو كلاهما لتحقيق غاية كتحسين التدريس، وبالتالي فإن الوسيلة ليست غايات في حد ذاتها، بل هي أدوات لتحقيق تلك الغايات، والوسيلة التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التي تحمل الرسالة التعليمية وتنقلها إلى المتعلمين لتحقيق أهداف تعليمية محددة.^٥ سيناقتش الباحثة استخدام وسيلة التعليمية في تحسين مهارات اللغة العربية وبشكل أكثر تحديداً استخدام الوسائل السمعية والبصرية كأحد الوسيلة التعليمية التي سيتم تطبيقها في الفصل الدراسي. يعد تطبيق وسائله لتعليم اللغة العربية ضرورياً جداً في أنشطة التدريس و التعليم. لأنه بالإضافة إلى مساعدة المعلمين على نقل المعلومات إلى التلاميذ، تحسين جودة التدريس والمساعدة في الدقة، قلة في تقديم مواد تعليم اللغة العربية

^٥ هاني وجية العطار، التجارة الإلكترونية ، (مالغ : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص. ٢٧١

وكذلك المواد التعليمية سيكون لها معنى أوضح، حتى يسهل التلاميذ على فهمها، وتمكن المتعلمين من إتقان أهداف تعليم اللغة العربية بشكل جيد. غير هذا، هناك حاجة ماسة إلى مهارات ومهارات المعلمين في اختيار وسائل تعليم اللغة العربية. سيساعد استخدام الوسائل السمعية والبصرية في عملية تعليم اللغة العربية التلاميذ على اكتساب قدرات تعليمية أحسن. في تعليم اللغة العربية، ستجذب الوسائل السمعية والبصرية انتباه التلاميذ بسبب الفيلم. سيكون للوسائل السمعية والبصرية فوائد جيدة للتلاميذ الذين لديهم أسلوب تعليم سمعي مقارنة بالتلاميذ الذين لديهم أسلوب تعليم مرئي لأنه في الوسائل السمعية والبصرية، سيقدم المعلمون فيلمًا يتحدث اللغة العربية دون الكتابة فيه.

تتمثل مزايا التعلم باستخدام وسيلة الأفلام العربية هي أن يطور التلاميذ أفكارهم وآرائهم، ويحسن التلاميذ ذاكرة، ويقلل من الملل في التعلم، ويعزز التلاميذ الاهتمام والتحفيز على التعلم. أما عن تعريف الفيلم هو وسيلة اتصال سمعية بصرية لإيصال رسالة إلى مجموعة من الناس مجتمعين في مكان معين. الأفلام أو الصور الحية عبارة عن صور إطار يتم عرضها

ميكانيكيًا من خلال عدسة جهاز العرض بحيث تبدو الشاشة كما لو كانت الصورة حية. فليم بسرعة وبالتناوب لتوفير رؤية مستمرة. كأداة سمعية وبصرية تستخدم لوسائط التعلم، تكون أنواع الأفلام المقدمة في شكل إعدادات ورسوم متحركة حقيقة. يجب أن يجذب استخدام الوسائل انتباه المعلمين في كل نشاط تعليمي. لذلك، يحتاج المعلمون إلى تعلم كيفية تحديد وسائل التعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال في عملية التدريس والتعلم حتى وسائل الإعلام التعليمية لا تزال مهمة في كثير من الأحيان لإسباب أخرى مختلفة: ضيق الوقت للقيام بالتحضيرات التدريسية وصعوبة إيجاد وسائل الإعلام المناسبة وعدم توفر الأموال وغيرها. هذا في الواقع لا يجب أن يحدث إذا كان كل معلم لديه بالفعل المعرفة والمهارات حول وسائل الإعلام التعليمية. و بناءً على الشرح السابقة من حيث أهميته من ناحية التعليم أخذت الباحثة العنوان " أثر استخدام الأفلام العربية في مهارة الاستماع "

ب. أسئلة البحث

١. كيف استخدام الأفلام العربية في مهارة الاستماع للتلاميذ الصف الرابع

بمدرسة السعادة الحديثة للتربية الإسلامية ؟

٢. كيف قدرة التلاميذ في الاستماع للتلاميذ الصف الرابع بمدرسة السعادة

الحديثة للتربية الإسلامية ؟

٣. هل هناك أثر استخدام الأفلام العربية في مهارة الاستماع للتلاميذ الصف

الرابع بمدرسة السعادة الحديثة للتربية الإسلامية ؟

ج. أهداف البحث

١. للتعرف على كيفية استخدام الأفلام العربية في مهارة الاستماع للتلاميذ

الصف الرابع بمدرسة السعادة الحديثة للتربية الإسلامية.

٢. للتعرف على قدرة التلاميذ في الاستماع للتلاميذ الصف الرابع بمدرسة

السعادة الحديثة للتربية الإسلامية.

٣. للتعرف أثر استخدام الأفلام العربية في الاستماع للتلاميذ الصف الرابع

بمدرسة السعادة الحديثة للتربية الإسلامية.

د. فوائد البحث

١. للمعلم : تحسين نتائج التعليم وتضامن التلاميذ لإيجاد المعرفة وتطوير

المعرفة، وتحسين القدرة على تحليل المشكلات من خلال التعليم المبتكر.

٢. للتلاميذ : كمصدر ومرجع للمعلومات في تطوير البحث من خلال تأثير

وسيلة التعليمية العربية وتطوير ثقافة البحث بحيث يحدث التجديد

التعليمي.

٣. للباحثة : أدوات التعليم لدمج المعرفة والمهترات من خلال العمل المباشر،

حتى القدرة على الرؤية والشعور والتجربة داخليًا في ممارسات التعلم.

هـ. تنظيم البحث

يقسم البحث إلى خمسة أبواب، وهي :

الباب الأول : المقدمة، ينقش هذا الفصل الخلفية وأسئلة البحث وأهداف

البحث وفوائد البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري، يصف هذا القسم تعريف مهارة الاستماع

وتعريف الوسيلة التعليمية وتعريف الأفلام التعليمية والدراسات السابقة

والفرضية البحث.

الباب الثالث : منهجية البحث، يصف هذا القسم موقع البحث وموعده،
مجتمع البحث وعينتها، طريقة البحث وانواعها، وأساليب جمع البيانات،
طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع : نتيجة البحث، يقدم هذا القسم لمحة عامة في المعهد السّعادة
الحديث للتربية الإسلاميّة.

الباب الخامس : خاتمة البحث والاقتراحات، يحتوي هذا القسم على
استنتاجات من المناقشة والاقتراحات لبعض الأطراف ذات الصلة بهذا
البحث

